○ الأمانة العلمية والموضوعية في البحث التاريخي:

1. مفهوم الأمانة العلمية وأهم مبادئها:

الأمانة في البحث العلمي التاريخي تعني إسناد الفكرة أو الرّأي المُدوّن إلى مصدره الأصلي، فلا بدّ أن يكون الباحث صادقا في كتابته بالإشارة إلى المراجع التّي استخدمها، مُلتزما بقواعد التوثيق من حيث الإقتباس والتّهميش.

ومن الأمانة العلمية كذلك التّدقيق في فهم آراء الآخرين وعدم التسرّع في فهمها وتأويلها، فلا يستعمل الباحث معنى مخالفا، لا يقصده المؤلف الذي نقل عنه وينسبه إليه، فهذا يُعدّ تلفيقا وكذبا.

وإذا كان النص المقتبس اقتباسا حرفيا مأخوذا عن مؤلّف مُعيّن للإستشهاد به، وللتعبير عن فكرة أو رأي مُعيّن يوظفها الباحث في متن بحثه، وجب عليه التدقيق في نقل الجمل والكلمات والألفاظ كما هي، لأنّ التّغيير في النصّ المقتبس من زيادة أو نقصان أو استبدال لكلماته بأخرى، قد يؤدّي إلى تغيير المعنى الحقيقي الذي يريده المؤلّف، وهذا إخلال بمبدأ الأمانة العلمية. كما يجب تمييز هذا النص المقتبس اقتباسا حرفيا بوضعه داخل مزدوجين، أو بتكبير حجم خطه، وكذا الإحالة إلى صاحبه في الهامش مع ذكر عنوان الكتاب والصفحة وبقية البيانات المتعارف عليها في التهميش.

2. الموضوعية وأهم مبادئها:

أمّا الموضوعية والتي تعني الحياد في البحث، فتحقيقها يتطلب التجرّد من الذّاتية، وتجنّب التّعصّب، وعدم التّحيّز إلى رأي، أو إلى موقف ما، فالبحث العلمي الجادّ لا يقوم على العواطف، بل على المنطق والعقل، وقوة الإرادة. ومن مبادئ الموضوعية في البحث العلمي يجب:

- التّخلّص من الأفكار المُسبقة، فعلى الباحث أن يتناول معطيات الموضوع المناقش، ويتعامل مع الآراء والمواقف المختلفة بذهن متجرّد، وبفكر خالص، فليس في البحث العلمي صديق أو عدوّ، قدر ما فيه من حقيقة ينبغي القصد إليها.
- استخدام الشّك العلمي المنهجي المُفضي إلى قواعد النّقد، فهو ضروري في أيّ بحث علمي تاريخي، فلا يجوز الإستسلام للأفكار العامة، دون تأمّل وفطنة ومقارنة وتحليل ومناقشة وإعادة نظر، من أجل الفهم والتثبت والتوثيق والكشف عن الحقيقة.
- التحلّي بالإنصاف والنّزاهة والجرأة الأدبية، خاصة في التعامل مع الآراء المُخالفة المستندة إلى حجج وحقائق موثقة مُثبتة، وهو ما يُمكن أن نصطلح عليه بالروح العلمية في البحث العلمي، فالوصول إلى الحقيقة هو الغاية المنشودة من البحث. وهي مِثالية قلّما تتحقّق تحقّقا كاملا، لاصطدامها بالكثير من المُعيقات، خاصّة إذا اقترن البحث بالتاريخ الديني أو الوطني للشعوب، أو الإنتماء الفكري الإيديولوجي أو العقدي والمذهبي للباحث.